



٦ - مثلث الطوبى البابا شنوده

+ لاتزال معظم القنوات القبطية وغيرها تذيع ليل نهار تسجيلات تاريخية وعظات روحية لقديس العصر وحبیب الملايين البابا شنوده، فهي كنوز لا تنتهي وخالدة. الرب يقبل صلواته عنا وعن مصر. أمين.



٧ - نيافة الأنبا سراييون

أقام نيافة الأنبا سراييون قداساً على روح الأب الحبيب طيب الذكر القمص انجيلوس يوسف بكنيسة العذراء بيسادينا يوم السبت ٧ يوليو الماضى ورأس مراسم الجناز وتحدث عن مآثر الراحل الكريم.

وسافر نيافته الى القاهرة للمشاركة فى اجراءات لجنة انتخاب البابا الجديد.

٨ - عيادة أسنان بالكنيسة

وافق مجلس كنيسة ماريوحنا على مشروع أقامة عيادة لعلاج الأسنان للقادمين الجدد الذى تقدمت به متطوعة الدكتورة كريستين



ميخائيل استفانوس.

كما تواصل العيادة الطبية الأخرى خدماتها المجانية الأحد الأول والثالث من كل شهر بعد القداس.

٩ - اجتماع الكشافة الأسبوعى

ينعقد اجتماع الكشافة أسبوعياً بانتظام كل يوم أحد بكنيسة ماريوحنا بكوفينا من الساعة ٣:١٢ بعد القداس.



أخبار الكنيسة فى أغسطس ٢٠١٢

١ - صوم العذراء

يبدأ صوم الكنيسة الذى يحمل أسم القديسة العذراء مريم من يوم الثلاثاء ٧ أغسطس لمدة خمسة عشر يوماً تنتهى بعيدها فى الأربعاء ٢٢ أغسطس. وتقيم الكنيسة عادة خلال الأسبوع الثانى اجتماعات نهضة روحية يومية فى العشيات وقداسات صباحية.



٢ - عيد تجلى المسيح

تحتفل به الكنيسة يوم الأحد ١٩ أغسطس وهو يأتى دائماً فى الأسبوع الثانى من صوم العذراء وسط النهضة.



٣ - معسكر الأطفال

أقامت كنيسة ماريوحنا معسكرها السنوى الصيفى

للأطفال بالقرية القبطية من ١٢ - ٥١ يوليو الماضى وقد خدم به أبونا جوارجيوس قلته وأحتفل معهم بالقداس وأيضاً حضر بعض الوقت ابونا شنوده وأبونا دانيال. وحضر ستون من الأطفال تحت اشراف ٢٧ من خدام مدارس الأحد وعاد الأولاد سعداء وقد استفادوا روحياً ورياضياً وتربوياً.

٤ - معرض كنيسة ماريوحنا السنوى الكبير (٢١ سبتمبر)

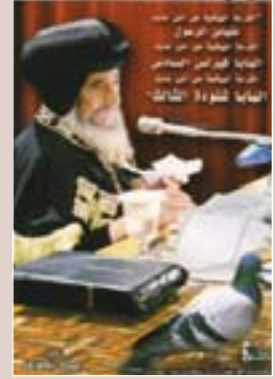
تقيم كنيسة ماريوحنا بكوفينا معرضها السنوى الكبير لمدة ثلاثة أيام من الجمعة ٢١ الى الأحد ٢٣ سبتمبر ٢٠١٢ وهذا المهرجان السنوى يقام لعدة اغراض منها نهضة روحية. وثقافية واقتصادية تُهزفئم وتبشير الأجنب.

٥ - مسابقات الشباب لكنايس لوس انجلوس

وتقام بكنيسة ماريوحنا بكوفينا يوم السبت ١٨ أغسطس (والتفاصيل فى الأخبار الأنجليزى).

صورة الله (٢)

قداسة البابا شنودة



نتائج فقد الصورة الإلهية

عندما نتكلم عن صورة الله نقصد الإنسان صورة الله من جهة الروح وليس من جهة الجسد، والروح هي التي على صورة الله. وأيضاً عندما نتكلم عن الإنسان كصورة الله نقصد من الناحية النسبية، وليس من الناحية المطلقة، لأن داود قال للرب "يارب من مثلك ليس لك شبيه بين الآلهة (أى بين آلهة الأمم).

الإنسان عندما سقط بدأ يفقد صورته الإلهية. ومن نتائج فقد هذه الصورة :

١ - بدأ يخاف: فى البدء عندما خلق على صورة الله لم يكن يخاف. وعندما سقط الإنسان وفقد صورته الإلهية بدأ يخاف. فلما سمع صوت الرب الإله ماشياً فى الجنة . . فإختبأ آدم وامرأته من وجه الرب الإله وسط شجر الجنة. فنادى الرب الإله آدم وقال له "أين أنت؟ فقال سمعت صوتك فى الجنة فخشيت . . (تك ٣ : ٩ ، ١٠). فعندما شعر الإنسان أنه أخطأ وتنتظره العقوبة بدأ يخاف. أما بالنسبة إلى قايين، فقد تحول الخوف إلى رعب، فكان يقول "كل من وجدنى يقتلنى" (تك ٤ : ١٤).

٢ - أيضاً عندما فقد الإنسان صورته الإلهية بدأ يشعر أنه عريان: فعندما نادى الرب الإله آدم، قال له "إختبأت لأنى عريان" (تك ٣ : ١٠). فبفقدان الإنسان لصورة الله بدأ يشعر بالعرى أمام الله ويختبئ بين الأشجار. "فخاطأ أوراق تين وصنعا لأنفسهما مآزر" (تك ٣ : ٧).

٣ - من نتائج فقدان الإنسان صورته الإلهية أنه أصبح جاهلاً: كون آدم يقول سمعت صوتك فى الجنة فخشيت لأنى عريان فإختبأت "يدل على أنه نتيجة فقد الصورة الإلهية وقع فى الجهل، عندما ظن أنه حينما يختبئ بين الأشجار لا يستطيع الله أن يراه، فالله يعرف ما فى الفكر، فكيف لا يعرف أين هو الإنسان؟ بدأ الإنسان يجهل حقيقة الله.

٤ - الإنسان عندما فقد صورته الإلهية، تحول إلى حالة من الضعف يستطيع الشياطين أن ينتصروا عليه.

وهكذا الشياطين أمسكو فى البشرية وفى ضعفها وقادوها إلى الفساد هذا الذى من أجله أغرق البشرية بالطوفان .

٥ - تغير العلاقة بين الإنسان والله:

العلاقة بين الإنسان وبين الله تغيرت بعدما كانت علاقة محبة أصبحت علاقة خوف إلى هروب من الله والأختفاء. هذه كلها نتائج فقد الصورة الإلهية.

٦ - ضعف الإيمان أيضاً من نتائج فقدان الصورة الإلهية.

ازداد الفساد فى الأرض لدرجة أنهم وصلوا إلى الإلحاد وإنكار وجود الله وتعدد الآلهة، ووصلوا إلى عبادة الأصنام. كل ذلك من نتائج فقدان الصورة الإلهية.

٧ - ومن النتائج الخطيرة أيضاً الموت:

بدأ الموت يدخل إلى العالم عن طريق الخطية، وأصبح له سلطان فيقول بولس الرسول فى رسالته إلى أهل رومية "من أجل ذلك كأنما بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم، وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع" (رو ٥ : ١٢).

٨ - وأيضاً الإنسان فقد سلطته ومهابته، كيف؟

لم تعد له سلطة على الحيوانات، فبعضها تحول إلى وحوش تهدد الإنسان وتخيفه. عندما خلق الله الحيوان لم يكن هناك وحوش، ولكن تحول بعضها إلى وحوش بعد الخطية. كانت (الوحوش) مع أبينا نوح فى الفلك لم يكن يخاف منها. ولكن عندما فقد الإنسان صورته الإلهية لم تعد الحيوانات تخضع له. كما فقد أيضاً سلطانه على الأرض. كانت الأرض فيها الفاكهة والبقول. ولكن بعد ذلك قال له الله "شوكاً وحسكاً تنبت لك" (تك ٣ : ١٣). وإن عملت فى الأرض لا تعود تعطيك قوتها. لقد بدأت تتمرد عليه.

٩ - بعد أن كان الإنسان صورة الله قال الله للإنسان أنت تراب

وإلى التراب تعود:

فبفقدان الإنسان لصورة الله دخل الموت إلى العالم من خلال الخطية

يقونى" (فى ٤ : ١٣).

٤ - أيضاً بسر الأفخارستيا لأن السيد المسيح يقول "إن الشخص الذى يتناول يثبت فى وأنا فيه" (يو ٦ : ٥٦). والذى يثبت فى ربنا يكون طبعاً عايش فى صورة مقدسة.

٥ - كذلك عمل الروح القدس فىنا

فيقول بولس الرسول فى (كو ٦ : ١٩ ، ٢٠) "أم لستم تعلمون أن جسدم هو هيكل للروح القدس الذى فىكم الذى لكم من الله، وأنكم لستم لأنفسكم. لأنكم قد أشتريتم بثمن، فمجدوا الله فى أجسادكم وفى أرواحكم التى هى لله.

٥ - الإيمان والمواهب الروحية

قال الرب يسوع فى (مر ٩ : ٢٣) "كل شئ مستطاع للمؤمن". وقال أيضاً "عند الناس غير مستطاع، ولكن ليس عند الله. لأن كل شئ مستطاع عند الله" كما قال السيد المسيح فى (يو ١٤ : ١٢) "من يؤمن بى فالأعمال التى أعملها يعملها هو أيضاً، ويعمل أعظم منها". وبالمواهب التى يعطيها الروح القدس للإنسان يستطيع أن يعود إلى صورة الله ويعمل الأعمال التى يعطيها له الروح القدس. كما فى (١ كو ١٢ : ٧ - ١١).

٧ - التواضع

من فوائد رجوعنا إلى صورة الله، أن الناس يرون صورة الله فىنا ويقولون: كلما نظر إلى شخص مسيحى فى وداعته وطيبته ومغفرته للآخرين وصبره على المسيئين، يقول حقاً هذا هو ابن الله أو صورته. لقد قال السيد المسيح فى (مت ١١ : ٣٠) "تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب". وقال مار اسحق "أريد أن أتكلم عن التواضع، ولكنى خائف كما لو كنت أتحدث عن الله".

فى العودة إلى صورة الله أجرؤ أن أقول بأن بعض الرجال كانوا يسمون بالآلهة، وأفضل مثال على ذلك هو موسى النبى. فقال الرب لموسى "أنظر. أنا جعلتك إلهاً لفرعون. وهارون أخوك يكون نبيك، أنت تتكلم بكل ما أمرك به. وهرون يكلم فرعون" (تك ٧ : ١ ، ٢ ، مز ٨٢ : ٦).

فبعودة الإنسان إلى صورة الله يمكن للآخرين معرفة الله فى الإنسان، فمن خلال حياتنا نستطيع أن نعطي فكرة عن الله. فالإنسان الذى على صورة الله يتكلم بكلام الله، وتكون مشيئته كمشيئة الله، كما قال بولس الرسول "واما نحن فلنا فكر المسيح" (١ كو ٢ : ١٦).

فالإنسان الذى على صورة الله يكون مثلاً، يرى فيه الناس صورة الله الخيرة، والصالحة والواهبية، والرحيمة، وبطئ الغضب، وكثير من الصفات الإلهية الأخرى.

وامتد إلى كل العالم كما هو مكتوب وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع" (رو ٥ : ١٢).

ولذلك أصبحت هناك حاجة للعودة إلى صورة الله. وفى الحقيقة إن العودة الحقيقية إلى صورة الله تكون فى الأبدية بعد القيامة العامة، ولكن فى العالم الحاضر يمكن إستعادة جزء منها.

إستعادة الصورة الإلهية (جزئياً)

استعادتها كاملة تكون فى العالم الآخر، لكن ممكن أن يستعيد الإنسان الصورة الإلهية جزئياً فى العالم الحاضر. كيف؟ بالأسرار الكنسية :

أولاً - بالمعمودية

يقول بولس الرسول فى رسالته إلى أهل رومية (رو ٦ : ٤) "فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب، هكذا نسلك نحن أيضاً فى جدة الحياة".

فى المعمودية يتم صلب الإنسان العتيق ويولد إنسان جديد هكذا الإنسان يولد على صورة الله" وفى (غلا ٣ : ٢٧) يقول "لأن جميعكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح بمعنى لبستم البر والقداسة التى للمسيح فى هذه المعمودية، ويقول أيضاً فى (رو ٦) "نسلك فى جدة الحياة بمعنى نسلك فى الحياة الجديدة.

ومع كل ذلك نعمة المعمودية لا تلغى نعمة الحرية التى وهبنا الله إياها. فمزال الانسان ممكن أن يخطئ بعد المعمودية . . .

٢ - سر التوبة والذى يعيد إلى الإنسان الصورة الإلهية

لأنه بالتوبة يكون فى حياة جديدة مع الله. يقول فيها الرسول "لا تشاكلوا أهل هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم" (رو ١٢). ورأينا كيف أن أغسطينوس بعد أن عاش حياة فى ملء الخطأ رجع واستعاد صورته الإلهية بالتوبة وبالنمو فى حياة النعمة، حتى صار قديساً. وكذلك موسى الأسود وغيرهم . . .

٣ - الله يا أختى يريدنا أن نكون فى صورته مرة أخرى بالحياة الروحية والقداسة.

فيقول كونوا قديسين كما أنى أنا قدوس" قيلت فى سفر اللاويين فى العهد القديم، وقيلت أيضاً فى رسالة بطرس الأولى "كونوا قديسين كما أنى أنا قدوس" (١ بط ١ : ١٦) وفى الموعدة على الجبل قال كونوا كاملين كما أباكم الذى فى السموات هو كامل" (مت ٥ : ٤٨).

والكمال والقداسة من صفات الصورة الإلهية. وهو يريدنا أن نكون على صورته كما أعطانا مثل الكرمة والأغصان (يو ١٥ : ٥). الله هو الكرمة، ونحن الأغصان، والكرمة والأغصان تسرى فيهما عصارة واحدة، وتكون من نفس النوعية، وقال أنه رأس الكنيسة أى الجسد، وطبعاً الرأس والجسد من نوعية واحدة، ولا تظنوا أنه شئ صعب لأن الكتاب يقول فى (مر ٩ : ١٣) "كل شئ مستطاع للمؤمن".

ويقول بولس الرسول "أستطيع كل شئ فى المسيح الذى



حواء الأولى وحواء الثانية

القصص جوارجيوس قلته



حواء الأولى والقديسة العذراء مريم حواء الثانية سيدتان أثرتا كثيراً على البشرية وغيرتا تاريخها منذ خلقتهما حتى الآن. فحواء الأولى كانت أول أم خلقها الله ومن نسلها جاءت البشرية، وبالتناسل صارت حواء الأولى أما لجميع الناس على اختلاف أجناسهم. أما القديسة العذراء مريم فهي حواء الثانية التي كانت في فكر الله منذ الأزل والتي أشار إليها في القديم عندما قال: نسل المرأة يسحق رأس الحية فمنها جاء السيد المسيح في ملء الزمان (مولوداً من امرأة) لكي يعيد البشرية إلى احضانه ويحييها حياة أبدية، فأصبحنا اخوة للسيد المسيح (رو ٨ : ٢٩). وصارت العذراء مريم أما لجميع البشرية وأصبحت حواء الثانية وأود هنا أن أقدم مقارنة عجيبة بين حواء الأولى والقديسة العذراء مريم، حواء الثانية أم المخلص، والتي حملت في أحشائها من يحمل كل الخليقة.

أما القديسة العذراء

أما حواء



- ١ - وُلدت من الأبوين المباركين يواقيم وحنة.
- ٢ - كانت عذراء قبل ان تلد الرب يسوع بدون زرع بشر، وبقيت عذراء بعد ولادتها له (أم وعذراء - دائمة البتولية).
- ٣ - خُطبت للقديس يوسف النجار، وأمام الناس عُرُفت إنها امرأته (مت ١٣ : ٥٥).
- ٤ - تكلمت مع رئيس الملائكة جبرائيل المبشر.
- ٥ - في إتضاع و خضوع تحدثت مع الملاك جبرائيل، الذي حدثها بالسلام ووصفها بأنها ممثلة نعمة، وطمأنها بشركة مع الله (الرب معك)، وباركها (مباركة انت في النساء)، وشجعها (لا تخافي)، وأعلمها بمقدارها عند الله (وجدت نعمة عند الله)، وعرفها بعظمة المولود (يدعى ابن الله) ومركزة (لا يكون ملكه نهاية).

- ١ - خلقها الله من جنب آدم
- ٢ - كانت عذراء قبل أن يعرفها آدم وتصير زوجة له.
- ٣ - بارك الرب آدم وحواء وجمعهما الله في زيجة مقدسة.
- ٤ - تحدثت مع ملاك ساقط (الشيطان الحية القديمة).
- ٥ - في جرأة تكلمت مع الحية وحدث نقاش بينهما واستمعت إلى كل أكاذيب ابليس: "تصيران كالله تعرفان الخير والشر، فكسرت الوصية وأكلت و أعطت زوجها. لقد أغوتها الحية وهي أغوت زوجها.

- ٦ - باتضاعها ووداعتها خافت من التحية وسألت: "كيف يكون لى هذا وأنا لا أعرف رجلاً"، لأنها وضعت فى قلبها حياة البتولية.
- ٧ - آمنت بشئ لم يحدث من قبل ولن يحدث: وبإتضاع وإيمان صادق وخشوع قالت: "هوذا أنا أمة الرب ليكن لى كقولك".
- ٨ - بسبب طاعتها لكلام الله وإيمانها العجيب نالت الطوبى (طوبى للتى آمنت أن يتم ما قيل لها من قبل الرب). كان هذا هو كلام أليصابات نسيبتها عندما امتلأت بالروح القدس.
- ٩ - داست هى ونسلها على الحية (أعطيك سلطاناً أن تدوسوا على الحيات، والرب يسوع سحق رأس الحية (فى المسيح سيحيا الجميع).
- ١٠ - فى قداستها عاشت حياة العفة والطهارة منذ طفولتها وعاشت مطيعة للناموس وخاضعة لأرادة الله الذى عهد بها إلى يوسف النجار، فخدمته حتى موته بل قدمته على نفسها (لو ٢ : ٤٨).
- ١١ - صارت أمّاً للأحياء الذين آمنوا بكلام الله وخلاصه العجيب وصاروا أحياء إلى الأبد لا يسود عليهم الموت، وذلك بعد أن قام السيد المسيح وصار باكورة الراقدين، فكان السيد المسيح روحاً محياً (١ كو ١٥ : ٤٥)، بل هو معطى الحياة.
- ١٢ - لقد صارت أم النور، فالشعب الجالس فى الظلمة اشرق عليه ابن الله النور الحقيقى الذى أتى إلى العالم واناار لنا الطريق للحياة الأبدية، بعد أن بررنا من الخطية، وصار مصالِحاً لنا مع الآب، فموته أبطل سلطان الموت ومحا الصك الذى كان علينا (كو ٢ : ١٤).
- ١٣ - كانت قليلة الكلام مع البشر، والصمت جعلها تتحدث مع الله. لقد كانت تحفظ كل هذه الأمور متفكرة بها فى قلبها (لو ١٩ : ٥١).
- ١٤ - كانت قدوة لكل الأجيال بفصائلها المتعددة وصدق قولها: "هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى".
- ١٥ - سمعت البركة من السمائيين والأرضيين، رئيس الملائكة باركها (مباركة أنت فى النساء)، وأليصابات أيضاً باركها، "مباركة أنت فى النساء ومباركة هى ثمرة بطنك".
- ١٦ - بطاعتها جاء المسيح الذى فتح لنا الفردوس وأعطانا ان نأكل من شجرة الحياة (رو ٧ : ٧) ونحيا إلى الأبد.
- ١٧ - انجبت أبنها البكر الرب يسوع البار الذى ببره صار الخلاص للعالم أجمع، وانقذ البشرية من الموت الأبدى واحياها حياة أبدية.
- ١٨ - ولدت الذى سفك دمه لأجل اخوته.
- ١٩ - قبل أن يأتيتها المخاض ولدت ابناً ذكراً بدون ألم. (أش ٦٦ :).
- ٢٠ - أبنها البكر أخذ اللعنة عن البشرية وأعطانا البركة (غل ٣ : ١٣).
- ٢١ - أرجعت احترام المرأة، وأصبح ليس فرق بين رجل وأمرأة، فليس الرجل من دون المرأة ولا المرأة من دون الرجل فى الرب (١ كو ١١ : ١١).
- ٦ - بكبريائها لم تصدق وصية الله (يوم تأكلان منها موتاً تموتا)، وصدقت ابليس الذى قال لها: "لن تموتا بل تصيران كالله".
- ٧ - لم تدرك خداع ابليس الذى عرف ضعفها وحدثها بكلام حسب هواها وشهوتها وتمكن من اغرائها.
- ٨ - بسبب عدم طاعتها وعدم إيمانها بقوة الوصية سقطت فى العصيان والغواية ثم أغوت زوجها بالعصيان للوصية (١ كو ٢ : ١٤).
- ٩ - خدعتها الحية فصار الموت لها ولجميع نسلها فى آدم بموت الجميع. (١ كو ١٥ : ٢٢).
- ١٠ - انقادت إلى شهوتها ورأت شجرة الخير والشر جيدة للأكل وبهجة للعيون وشهية للنظر (تك ٣ : ٦) ولم تقمع جسدها وأصبحت مطيعة للشيطان.
- ١١ - لقد عرف الشيطان ضعفها وعدم ثققتها فى وصايا الله فأسقطها فى الغواية، وهكذا اصبحت حواء بعد سقوطها أمّاً للأموات، إذ دخلت الخطية إلى العالم واخطأ الجميع (رو ٥ : ١٢).
- ١٢ - بسبب سقوطها فى الخطية، أصبح نسلها يعيش فى ظلام ويتعثر وبلا بصيرة روحية وعبد آلهة أخرى وصار عبداً للخطية لقد أخطأ الجميع وصارت الخطية فاصلاً بين الانسان والله، إذ أخطأ الجميع (رو ٥ : ١٧، ١٨).
- ١٣ - كانت كثيرة الكلام، وكثرة الكلام لا تخلو من معصية - تكلمت وندمت على ذلك بعد الحكم عليها بالموت.
- ١٤ - كانت عثرة لزوجها وأغوته فأكل من الشجرة المحرمة وسقط كليهما فى العصيان.
- ١٥ - سمعت عقوبة العصيان: "تكثر أكثر اتعاب حبلك، بالوجع تلدين أولاداً، وإلى رجليك يكون اشتياقك وهو يسود عليك".
- ١٦ - بعد أن أكلت من شجرة معرفة الخير والشر مُنعت من الأكل من شجرة الحياة (تك ٣ : ٢٢).
- ١٧ - أنجبت أبنها البكر القاتل (قايين)، الذى تملك عليه الحسد لأخيه، فقتل أخاه هابيل البار، فلعنه الله (تك ٤ : ١١) وأسحق هلاكاً أبدياً.
- ١٨ - ولدت الذى سفك دم أخيه.
- ١٩ - ولدت بالألم والتعب، وأورثت ذلك الألم لكل نسلها.
- ٢٠ - بسبب قايين أبنها القاتل لعنت الأرض.
- ٢١ اثرت فى وضع المرأة فى العهد القديم.





كلما تحدثت عن هذه الرموز يقول لى كثيرون "الآن اتضحت لنا أمور جديدة عجيبة كيف لم نكتشفها من قبل!!"
 إن الحديث عن اللاهوت المجرد يكون عادة صعب على الشخص العادى، ولكن بمساعدة هذه الرموز الرائعة يستطيع أبسط أو أجهل الناس أن يفهم ويتعلم "الأمر المختص به فى جميع الكتب".
 انه يوجد خطر كبير فى أيامنا الحاضرة من إهمالنا لدراسة العهد القديم والاكفاء بقراءة ودراسة العهد الجديد فقط، وكثيراً ماتنسى كلمات القديس أغسطينوس الشهيرة
 ان العهد الجديد كان فى القديم مخفياً، والعهد القديم صار فى الجديد مستعلنأ

"The New in the Old concealed and the Old is by the New revealed"

فتوجد أجزاء كثيرة من العهد الجديد لا تفهم بوضوح لأننا غير دارسين للعهد القديم. بينما "كل الكتاب موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذى فى البر لكى يكون انسان الله كاملاً متأهباً لكل عمل صالح" (٢تى ٣ : ١٦).

أن دراسة الرموز هى دواء ناجح أكيد مضاد لكل خطأ أو شك، وهى تصحح مفاهيمنا لكثير من الموضوعات وتثبت ثبوتاً قاطعاً بوحى الكتاب المقدس بإعتباره كلمة الله بالحقيقة.

ان رموز الكتاب المقدس و إن كانت تشير اساساً للرب يسوع ومجيئه وخلصه وفدائه وذبيحته على الصليب وقيامته وصعوده ومجيئه الثانى وملكوته الأبدى، إلا ان بعضها يشير الى الثالوث القدوس، أو الى الروح القدس، أو الى كنيسة المسيح وبعض اسرارها مثل المعمودية والتناول، والى العذراء القديسة مريم . . .

إن دراسة رموز الكتاب المقدس هى علم كامل يُسمى Typology ودراسة الرموز هى دراسة ممتعة للكتاب المقدس وللعهدين القديم والجديد معاً. وقد عُرِّفت هذه الرموز بأنها تأسيس رابطة تاريخية بين شخصيات وأشياء وأحداث فى العهد اقديم ومثيلات مشابهة لها فى العهد الجديد من الأشخاص أو الأشياء أو الأحداث.

والرمز هو عبارة عن نبوة ولكن فى صورة شخصية أو شئ من الأشياء أو حدث من الأحداث. والكتاب المقدس حافل ومليئ بهذه الرموز وهى أمثلة وظلال وصور مصغرة أو قصص تاريخية رائعة موحى بها من الله لإعلان معانى مختلفة. فتوجد قصص حقيقية وتاريخية تخبرنا، ليس فقط بما حدث فى الماضى البعيد وان كان ذلك مفيداً فى حد ذاته، ولكنها كثيراً تعلمنا أشياء وحقائق نبوية عن المستقبل وعن خطة الله لخلص البشرية وخاصة عن الرب يسوع المسيح وحبه وفدائه العظيم. هذه الصور المخفية وغير الظاهرة هى التى تسمى بالرموز.

- فى الطريق إلى قرية عمواس أعطى رب المجد يسوع لأثنين من تلاميذه أعظم درس كتاب سمعته أذن بشرية حيث إبتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يفسر لهما الأمور المختصة به فى جميع الكتب" (لو ٢٤ : ٢٧). ثم بعد قليل من نفس يوم أحد قيامته أكمل الدرس للآباء الرسل فى العلية بقوله: "هذا هو الكلام الذى كلمتكم به وأنا بعد معكم انه لا بد أن يتم جميع ما هو مكتوب عنى فى ناموس موسى والأنبياء والمزامير. حينئذ فتح ذهنهم ليفهموا الكتب" (لو ٢٤ : ٤٤ ، ٤٤). ان هذه الاجزاء التى فسرها لهم بحكمته وقدرته جعلت قلوبهم تلتهم فيهم وعيونهم تنفتح على حقائق باهرة لم تخطر على بالهم.

من خلال تدريسي للكتاب المقدس على مدى اكثر من نصف قرن، كنت



(٢١) خيمة الاجتماع بمكوناتها و أجزائها وقطعها و ألوانها (خر ٢٥ - ٤٠).

(٢٢) الحية النحاسية (عدا ٢١ ، يو ٣ : ١٤).

(٢٣) كوكب يعقوب وقضيب اسرائيل (عدا ٢٤ : ١٧).

(٢٤) مدن الملجأ (تث ٤ : ٤١ ، ١٩ : ٢).

(٢٥) صخر الدهور (تث ٣٢ : ٤ ، ١٥ ، ١٨ ، أش ٢٦ : ٤).

(٢٦) نقرة الصخرة (خر ٣٣ : ٢٢).

(٢٧) الأوريم والتميم (خر ٢٨ : ٣٠ ، تث ٣٣ : ٨).

(٢٨) الحبل القرمزي (يش ٢ : ٢١-١٨).

(٢٩) خشبة أليشع التي غاصت في الأردن مثال الصليب ورفعت الحديد (٢مل ٦).

(٣٠) الحجر المقطوع من الجبل بغير يدين والذي سحق تمثال الازمنة في حلم نبوخذ نصر (دنا ٢١ : ٣٥ ، ٤٥).

ثالثاً - رموز للمسيح عن طريق الأحداث (Events)

يوجد نحو ٤١ واحد وأربعين رمزاً للمسيح عن طريق الأحداث وهي :

(١) روح الله الذي يرفرف على وجه المياه كمثل المعمودية المسيحية بالماء والروح في الخليقة الجديدة (تك ١ : ٢ ، يو ٣ : ٥ ، تي ٣ : ٥).

(٢) الرب يكسو عرى آدم وحواء بأقمصة جلد مثال الذبيحة والأكتساء بعر المسيح (تك ٣ : ٢١ ، أش ٦١ : ١٠ ، اكو ١ : ٣٠ ، مت ٢٢ : ١٢).

(٣) ذبيحة هابيل (تك ٤ ، عب ١١ : ٤).

(٤) اعداد الله خلاص نوح من الدينونة بالفلك كمثل لطريق الله الوحيد لخلاص الانسان بالايمان بالمسيح والمعمودية (بط ١ : ١٨-٢١).

(٥) عودة الحمامة الى الفلك وفي فمها غصن الزيتون (تك ٨ : ١٠).

(٦) تقديم ملكي صادق وكهنوته على طقس الخبز والخمر لابراهيم مثال تناول جسد الرب ودمه (تك ١٤ : ١٨ ، مز ١١٠ ، عب ٧ ، مت ٢٦ : ٢٦-٢٨).

(٧) ذبيحة اسحق (تك ٢٢ ، يو ٣ : ١٦ ، رو ٨ : ٣٢).

(٨) زواج اسحق كرمز للمسيح والكنيسة (تك ٢٤ ، أف ٥).

(٩) بركة يعقوب لابني يوسف بيدين متقاطعتين على مثال الصليب (تك ٤٨).

(١٠) اطعام الرب لشعبه بالمن في البرية (خر ١٦ ، يو ٦ : ٣٢ ، ٤٨-٥٠).

(١١) عبور البحر الأحمر والانتصار على فرعون كرمز للخلاص وغرق الشيطان بالايمان بالمسيح والمعمودية (خر ١٤ ، اكو ١ : ١٠-١٤).

(١٢) تحويل مياه ماره المريرة الى مياه عذبة بالصليب والأرتواء والشبع في ايليم من ١٢ عين ماء و٧٠ نخلة (خر ١٥ : ٢٢-٢٥ ، مت ١٠ ، لو ١٠).

ويُقَسَم علماء الكتاب المقدس رموز العهد القديم الى ثلاث مجموعات هي :

(١) الأشخاص (٢) الأشياء (٣) الأحداث

وسوف اکتفى في هذا المقال بسررد عام لهذه الأنواع الثلاثة (وعددها ٨٥) على أن أتاولها بشئ من الشرح والتفصيل بنعمة الله في الأعداد القادمة ...

أولاً - رموز عن طريق الأشخاص (Individuals)

يوجد نحو ٢٠ عشرين شخصية من شخصيات العهد القديم تشير الى السيد المسيح ولكني أذكر هنا أهم خمسة عشر منها :

١ - آدم ٢ - هابيل ٣ - اخنوخ ٤ - نوح
٥ - ملكي صادق ٦ - اسحق ٧ - يوسف
٨ - موسى ٩ - يشوع ١٠ - بو عز ١١ - ايوب
١٢ - داود ١٣ - سليمان ١٤ - أليشع ١٥ - يونان

ثانياً - رموز للمسيح عن طريق الأشياء (Objects)

العهد القديم ممتلئ برموز كثيرة مدهشة الى السيد المسيح وعمله ومملكته عن طرق الأشياء أذكر منها ٣٠ ثلاثين رمزاً فقط وهي :

(١) شجرة الحياة (تك ٢ : ٩ ، قارن مع يو ٦ : ٤٨-٥١).

(٢) أقمصة الجلد (تك ٣ : ٢١)

(٣) نسل المرأة (تك ٣ : ١٥ ، غل ٤ : ٤).

(٤) نسل ابراهيم (تك ١٢ : ٢٢ ، غل ٣ : ١٦).

(٥) نسل داود (مز ١٣٢ : ١١ ، رؤ ٢٢ : ١٦).

(٦) النسل الملكي الذي لم يستطيع فرعون وعتليا وهيرودس تدميره (خر ٢ ، ٢أخ ٢٢ : ١٠ ، مت ٢ : ١٦).

(٧) الفلك (تك ٦ : ٩ ، ابط ٣ : ٢٠ ، ٢١).

(٨) قوس قرح علامة العهد والميثاق (تك ٩ ، ١٠).

(٩) الخبز والخمر في مقدمة ملكي صادق لابراهيم (تك ١٤ : ١٨ ، مت ٢٦ : ٢٦-٢٨ ، مز ١١٠ : ٤).

(١٠) سلم يعقوب (تك ٢٨)

(١١) الملاك المصارع (تك ٣٢ ، هو ١٢ : ٣-٥)

(١٢) أسد يهوذا (تك ٤٩ : ٩ ، رؤ ٥ : ٥).

(١٣) خروف الفصح (خر ١٢ ، اكو ٥ : ٧).

(١٤) الذبائح الدموية الأربعة (لا ١١-٧).

(١٥) مقدمة الدقيق (لا ٢).

(١٦) عمود السحاب وعمود النار (خر ١٤).

(١٧) شجرة مارة (خر ١٥ : ٢٥).

(١٨) المن في البرية (خر ١٦).

(١٩) الصخرة المضروبة في حوريب (خر ١٧).

(٢٠) يدا موسى المرفوعتان (خر ١٧ : ١١).



الانسان الآتى على سحاب السماء المساوى للآب فى المجد والكرامة
وتتعبد له كل الامم وملكوته لا يزول (دا ٧ : ١٣ ، ١٤) ، كما يتحدث
عن موعد مجيئه وخراب الهيكل (٩).

(٣٩) خروج يونان من بطن الحوت بعد ثلاثة أيام وهو النبي
الوحيد الذى شبه المسيح نفسه به فى موته ودفنه وقيامته بعد ثلاثة أيام
(يون ١ : ١٧ ، ٢ : ١٠ ، مت ١٢).

(٤٠) فى زكريا نرى المسيح فى مجيئه الاول والثانى وانه حجر
الزاوية الكريم الذى له ٧ عيون وملك السلام فى دخوله الانتصارى
لاورشليم وجنبه المطعون ويديه المجروحتين (زك ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ،
١٤).

(٤١) وفى ملاخى نرى المسيح شمس البر مانح الشفاء وملاك العهد
ورب الهيكل (ملا ٣ ، ٤).

(البقية فى العدد القادم)

شذرات

+ لا تتعلق بشئ فكلنا ذاهبون . فما الحياه سوى مطار ، قادمون و
مغادرون .

+ الوسادة تحمل رأس الغني و الفقير ، الصغير و الكبير ، الخفير و
الامير . ولكن لا ينام بعمق إلا مرتاح الضمير .

+ إذا اردت ان تعيش سعيداً فلا تحلل كل شئ ، ولا تفسر كل شئ ، ولا
تدقق فى كل شئ . فإن الذين حللوا الالام وجدوه فحماً ! .

+ تذكر دائماً أنك ولدت باكياً بينما الناس يضحكون ، فأعمل صالحاً
لتموت ضاحكاً بينما الناس يبكون .

+ الاستغراق فى العمل ينقذك من ثلاث مشاكل:

الملل والرذيلة والفقير .

+ لا أعرف كل قواعد النجاح ، ولكن أهم قاعدة للفشل هى محاولة
ارضاء كل الناس .

+ الصديق كالمصعد ، إما يأخذك الى الأعلى ،

او يسحبك الى الأسفل ، فاحذر اي مصعد تأخذ .

+ الحياه مستمره: سواء ضحكت أم بكيت .. فلا تحمّل نفسك هموما
لن تستفيد منها .

+ لا تجعل أحداً يعرف سر دمتك . لأنه سيعرف كيف يبكيك .

+ لا تترك صلاتك أبداً فهناك الملايين تحت القبور يتمنون لو تعود بهم
الحياه ليسجدوا ولو سجدة . أو أن يقولوا كلمة توبه !

(١٣) الانتصار على عماليق برفع يدي موسى على مثال الصليب فى
الصلاة (خر ١٧).

(١٤) صوم موسى ٤٠ يوماً قبل تلقيه الوصايا العشرة (خر ٢٤ : ١٢ ،
٣٣).

(١٥) ذبيحة العصفورين لتطهير الأبرص (لا ١٤).

(١٦) يوم الكفارة العظيم وتيس عزازيل (لا ١٦).

(١٧) أعياد الفصح والخمسين والمظال (لا ٢٣).

(١٨) الخدمة داخل خيمة الاجتماع (خر ٢٥-٤٠).

(١٩) رفع موسى الحية النحاسية لشفاء المدوغين بالحيات السامة
(عد ٢١ ، يوح ٣ : ١٤).

(٢٠) السنة السبتية وسنة اليوبيل (لا ٢٥ : ٨-٢٥).

(٢١) ذبيحة البقرة الحمراء (عد ١٩ : ٢-٩).

(٢٢) النبي المسيانى الذى مثل موسى من بين اخوته (تث : ١٥-١٨ ،
يو ١ : ٢٢ ، أع ٣ : ٢٢ ، ٧ : ٣٧).

(٢٣) عبور يشوع لنهر الأردن (يش ٣).

(٢٤) زواج بوغز الولي من راعوث (را ٤).

(٢٥) انتصار داود على جليات (١ صم ١٧).

(٢٦) تكريم داود لمفبوشث (٢ صم ٩).

(٢٧) داود يبكى فى جبل الزيتون ووادى قدرون (٢ صم ١٥).

(٢٨) داود يحب اعداءه ويبكى على شاول (١ صم ٢٤ ، ٢ صم ١).

(٢٩) سليمان يبني الهيكل (١ مل ٦-٩).

(٣٠) زرو بابل يرمز للمسيح فى اعاده المسبيين (عز ٣ : ٢ ، ٨ ،
حج ١ : ١٤).

(٣١) نحميا رمز للمسيح فى اعمال خدمة البناء .

(٣٢) ايوب رمز للمسيح فى صبره واحتمال الآلام ونبواته عن الفادى
والوسيط والقيامة والتبرير (أى ٩ : ٣٢ ، ٣٣ ، ١٩ : ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ،
٢٣-٢٨).

(٣٣) المسيح الخالق الأزلى وحكمة الله فى أمثال سليمان (٨ : ٢٢-
٣٥ ، ٩ ، ٣٠ : ٤).

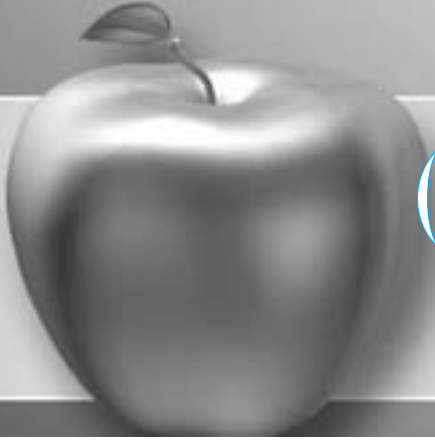
(٣٤) المسيح العريس السماوى لعروسه النفس البشرية المفدية فى
سفر النشيد .

(٣٥) التقاط السيرافيم جمرة من على المذبح وتطهير بها شفتى اشعيا
النبي كرمز لجسد الرب فى سر الأفخارستيا (أش ٦).

(٣٦) المسيح غصن البر وصانع العهد الجديد فى ارميا (أر ٢٣ : ٥ ،
٦ ، ٣١ : ٣١).

(٣٧) حزقيال يصور المسيح بالراعى الصالح وداود الجديد (٣٤).

(٣٨) دانيال يصور المسيح بالحجر المقطوع بغير أيدي بشرية (الميلاد
العدراوى) الذى ازال الممالك البابلية والفارسية والمادية واليونانية
والرومانية الوثنية وصار جبلاً ملاً الأرض كلها (دأ ٢) ، وانه ابن



اقوال ذهبية مأثورة لقداسة البابا ثنودة (٥)

''تفاح من ذهب في مصوغ من فضة ..''

تجميع القس أسطفينوس حنا'



١٤٥- ان لم تكن في يمين الله فلا يمكنك اذا

ان تخدم .

١٤٦- الخادم الروحي هو انجيل متجسد او

كنيسة متحركة

١٤٧- اذكر ان الله واقف امامك يراك حينئذ

لا تستطيع ان تخطئ و انت تراه .

١٤٨- التوبة الحقيقية هي التوبة الصادرة من

القلب

و التي تستمر .

١٤٩- ان لم تستطع ان تحمل عن الناس

متاعبهم فعلى الاقل لا تكن سبب في اتعابهم .

١٥٠- اذكر باستمرار انك غريب على الارض و انك راجع الى وطنك

السماوى .

١٥١- بدل من ان تجرح الناس حاول ان تكسبهم

١٥٢- ان الصلاة هي رعب للشياطين و اقوى سلاح ضدهم .

١٥٣- احترم رأى من تكلمه مهما كنت ضده .

١٥٤- ان الصوم الاربعيني المقدس في كنيستنا هو فرصة ذهبية

للسعى نحو المسيح و الكنيسة مهياً لكل مناخها الروحي و طقسها

البديع و الحانها الكنسية الرائعة لتكون فترة خصبة للتوبة لكل نفس

تحب المسيح . . . فلنجاهد الا تضيق هذه الفرصة دون اللقاء

بالمسيح .

١٥٥- ان الصدقة هي رجاء عظيم عند الله العلى لجميع صانعيها

١٥٦- مصر ليست وطناً نعيش فيه بل هي وطن يعيش فينا .

١٥٧- اذكر محبة الناس لك و ماضيهم الحلو معك كلما حاربك شك في

اخلاصهم و كلما رأيت منهم اخطاء نحوك فتشفع فيهم محبتهم القديمة

و يزول غضبك عنهم .

١٣٢- إن الحكمة تعمل العمل المناسب في الوقت المناسب .

١٣٣- الله قد يسمح لقوى الشر أن تقوم علينا . ولكنه في نفس الوقت

يأمر القوات السمائية أن تقف معنا وتحميننا . ونحن نغني مع أليشع

النبي الذي اجتاز نفس التجربة

و قال: (لا تخف لأن الذين معنا أكثر من الذين معهم (٢مل٦ : ١٦) .

١٣٤- أحياناً يكون الصمت أبلغ من الكلام ، وأكثر فائدة ونفعاً . . .

أو على الأقل ، قد يكون أقل ضرراً . . . الصمت قد تكون فيه حكمة

وقوة ، وقد يكون فيه نبل و رصانة .

١٣٥- ارحمني يارب ، لأنك لو لم ترحمني أنت ، لا يمكن أن يرحمني

أحد غيرك . رحمتك هي الستر الذي أختبئ وراءه فلا تظهر خطاياي

. رحمتك هي أساس الفداء والخلاص .

١٣٦- الإنسان الروحي لا يتعب من الضيقات . وإنما يأخذ ما فيها من

فائدة روحية . ويفرح بالأكائيل التي ينالها باحتمال التجارب . و

يختبر حياة الانتصار الروحي عليها ، و كيف أن الله يقوده في موكب

نصرته (٢ كو ٢ : ١٤) .

١٣٧- الذي يقول إنه تاب ، ثم يرجع إلى الخطية ، ثم يتوب ثم يرجع

. . . هذا لم يتب بعد . ليست هذه توبة ، إنما محاولات للتوبة .

١٣٨- الذي يرى أن قوته هي الله نفسه ، لا يتكل على ذاته ومواهبه

وذكائه وإمكانياته ، ولا يتكل على ذراع بشري . إنما يقيه الله

وحده ، يحارب به ، وينتصر به ، ويقوده الرب في موكب نصرته .

١٣٩- الضمير قاضى يحب الخير و لكنه ليس معصوماً من الخطا .

١٤٠- ان كنت خادماً فيجب ان تتصف بالطاعة .

١٤١- اهتم بالروح و النمو الداخلى و الفطائل المخفاة غير الظاهرة .

١٤٢- الحرية الحقيقية هي ان يتحرر الانسان من الاخطاء .

١٤٣- التكريس هو نمو في الحب حتى يصبح القلب كله لله في مناجاته

و في خدمته .

١٤٤- اختبروا محبتكم بالاحتمال لتعرفوا مدى سلامتها .





ربما تكون أستاذا جامعيا كفاء في تخصصك ولكن أداؤك في مجلس الشعب كان متدنيا للغاية. كان يجب ان تفهم أن هذا ليس مجالك وتعطى العيش لخبازه. واحقا للحق فان اللوم لا يقع عليك وحدك بل وأيضا على مجلس يتكون ثلاثة أرباعه من ذوى اللحن وذوات الطرح. هذا المجلس الذى أهمل مشاكل مصر المصيرية (ربما لأنه لم يفهمها) والتفت الى مسائل يعتقد انها هامة مثل محاولة إلغاء اللغة الانجليزية من مناهج التعليم، وتخفيض سن الزواج للبنات الى سن ١٢ سنة، وإلغاء القانون الذى يحظر ختان الأناث، ومناقشة قانون لإباحة مضاجعة الوداع للزوجة الميتة، واعطاء الزوج حق ضرب الزوجة دون مساءلة. ألخ. ثم ظهرت محاولة المجلس الاستثنائى بالسلطة واقصاء الآخر بالاستفراء بكتابة الدستور دون بقية فصائل الشعب والذى يدل على جهل بطبيعة صياغة الدستور وهو ما رفضته المحكمة الدستورية العليا، ولكن المصيبة ان المجلس لم يتعلم الدرس وفي محاولة تصحيح الخطأ وقع فى تكرار نفس الخطأ. ولكن المشكلة التى قصمت ظهر البعير وأدت الى اسدال الستار على المجلس كانت المخالفات التى تمت فى عملية انتخاب المجلس والتى دعت المحكمة الدستورية العليا الى حل المجلس كله. والدرس المستفاد ان سياسة "التكويش" على كل شيء قد تؤدى الى ضياع كل شيء.

الى المرشح الخاسر فى انتخابات الرئاسة الفريق شفيق

لقد كنت انسانا مهذبا محترما فى كل تاريخك، واثناء حملتك الانتخابية، وأظهرت صدق معدنك فى قبولك قرار اللجنة العليا للانتخابات واضعا خير الوطن فوق أى اعتبارات شخصية. مصر هى التى خسرتك. وفى نفس الوقت انت قد نجوت من مشاكل محققة، وأنقذت مصر من

هذه رسائل أتمنى أن تصل لأصحابها، وان لم تصل لهم، فعلى الأقل أرجو أن تكون بالنسبة لنا وسيلة للتلامس مع الواقع الذى وصلنا اليه والذى قد يختلف كثيرا عن ما كنا نتصور اننا سنصل اليه بعد نحو عام ونصف من قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

الى الرئيس السابق محمد حسنى مبارك

متأسفين يا ريس! لقد حذرنا مرارا عندما قلت لنا "أنا أو الفوضى، أنا أو الأخوان" ولكننا لم ننصت لك أو نصدقك فكانت النتيجة تماما كما قلت. وعندما قررنا خلحك حصلنا على الأخوان والفوضى معا. مع كل عيوب حكمك كنا نحس بشيء من الاستقرار الذى افتقدناه الآن حيث أصبحنا لا نعلم ماذا سيأتى به الغد. ولكن دعنى أكون صريحا أن سياستك فى الفترة الأخيرة من حكمك هى التى عجلت بما نحن فيه وكنت أنت أول ضحاياها. ثقتك العمياء فى حاشيتك ومنهم أسرته وأقربائك واصدقائك المقربين حولت مصر الى هدف للناهبين. الفساد فى الحكم من تزوير ورشوة ومحسوبية كان السمة الغالبة فى كل مؤسسات الدولة. وزير داخلية حبيب العادلى لا يعرف الحب او العدل وكان يتصرف مثل رئيس عصابة. ولا ننسى كأقباط الارهاب الذى تعرضنا له فى مذبحه كنيسة القديسين وغيرها والدلائل كلها تشير الى ضلوع العادلى فيها كجزء من ألعيب السياسة التى اشتهر بها. أشعر بالحزن لنهائيتك ولكن كان يمكنك تجنبها باقرار العدل واحترام الحريات والالتفات الى البلد دون تركها تنحدر الى هذا الدرك السحيق الذى ساعد على تفجير الثورة التى أطاحت بك.

الى رئيس مجلس الشعب المنحل الدكتور سعد الكتاتنى

كل الأشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله (رو: ٨: ٢٨)

للأب متى المسكين

”تعمل معا“ بمعنى أن الشيء وحده يبدو سيئاً وغير مفهوم بسبب قسوته وغبابته. ولكن حينما يُضاف إلى عمل أو شيء آخر أتى أو سيأتي، فإنه يعمل معه عملاً منسجماً للخير أو للصالح.

وهذه الآية تُعتبر في جملتها قمة أو خلاصة خبرة القديسين على الأرض! فالحياة على الأرض بالنسبة للذين آمنوا بالمسيح ونالوا الفداء هي لغز محير. فالعالم من وراء يضطهد ولا يرحم، والرجاء من الأمام يبشر بالخيرات المنتظرة. هذا التوتر الشديد الذي يعانيه السائرون على طريق الخلاص، لا يحلُّ لغزه إلا هذه الآية: «كل الأشياء تعمل معا للخير».

من هذه الآية يخرج نغم سماوي يُطبع الأنين على الأرض بكل صورته على مشيئة الله وقصده!! وكأنما كل شيء لا يعمل من ذاته حتى وإن كان يعمل معاكساً، بل يسير في مسار «حسب قصد الذي يعمل كل شيء حسب رأي مشيئته» (أف ١: ١١).

انظر إلى ما داخل تركيب جسد الإنسان، وأنت تذهل من انسجام عمل الأعضاء وآلاف التفاعلات وملايين الخلايا معا بانسجام يفوق العقل، دون أن يعرف أي عضو ما يعمل العضو الآخر، ولا تعرف أية خلية مدى صلتها بالخلايا الأخرى. ولكن الكل يعمل تحت تكتيك، أي فن هندسي، بعقل واحد غير منظور.

ثم انظر إلى أجزاء العالم من سماء وأرض وشمس وقمر ونجوم وجاذبية وضغوط وهواء وحرارة ورطوبة، وأحياء بالملايين تعيش في جميع أركان العالم في السماء والأرض، والكل يسير سيراً رتيباً، ولا تسمع ولا ترى إلا المُحصلة البديعة: الحياة تسير آلاف السنين!!

إن سر هذه الآية يتوقف على مدى انسجام الإنسان مع تدبير الله وخضوعه تحت مقصده. لذلك فإن مفتاح هذه الآية هي كلمة: **يحبون الله**، بمعنى: السائرين وفق مسرته.

علماً بأن الذي يُفسد تدبير الله ويُعطل عمل غايته وتكميله للإنسان هو التذمر، فحينما يتذمر الإنسان على واقعه أو نصيبه حينئذ يتوقف التدبير الإلهي.

لذلك أصبح الشرط هنا أن كل الأشياء تعمل معا للخير – إنما فقط – **للذين يحبون الله**، وفي حبه من كل القلب والفكر والنفس والقدرة، وبالتالي ارتفع من قاموس حياتهم وفكرهم وضميرهم ولسانهم كلمة التذمر.

احتمالات دمار ودماء ومزيد من القلاقل من الذين قرروا انهم لن يقبلوا الهزيمة وهددوا بحرق مصر ان لم ينالوا مآربهم. نتنظر منك ان تستمر في كفاحك بين صفوف الشعب لتفوت الفرصة على من يريدون الرجوع بمصر ١٤٠٠ سنة للوراء.

الى الرئيس المنتخب الدكتور محمد مرسى

لا أحتاج ان أقول لك انك لم تكن اختياري المفضل لمنصب الرئاسة. وأيضا لم تكن اختيار أكثر من ٤٨٪ من المسجلين للانتخاب وهم مجرد جزء من الشعب المصري. ولكنك انت الذي تم الاعلان على انك الفائز. من أجل ذلك فنحن نعطيك كل الاحترام والتقدير مع أطيب التمنيات بالنجاح. ولكن لا أخفى عليك اننى لا أحسدك على هذا المنصب. لقد استلمت بلدا على حافة الافلاس عليك ان تنتشله من السقوط. أمامك مشكلات في كل مناحى الحياة: الاقتصاد، الاسكان، التعليم، الصحة، المواصلات، الأمن، السياحة، العلاقات الدولية والصراعات الداخلية وغيره وغيره. وانت عليك ان تحل هذه المشاكل كلها. ولكن أخطر ما نخشاه في حكمك علاقتك بجماعة الأخوان. نخشى ان يكون مكتب ارشاد الجماعة هو الحاكم الحقيقي من وراء الستار. كما نخشى أى محاولة لتغيير وجه مصر الحضارى. نحذر من المساس باسم مصر الذى هو عزيز علينا جميعا، ونحذر من التلاعب بحدودها وأراضيها تحت أى مسمى. ونحذر من تغيير طبيعة التسامح الدينى الذى يجمع أبناء الوطن الواحد سواء بتغيير بنود الدستور أو بث التعصب فى المجتمع. مصر لها طابعها المميز الذى يجب الحفاظ عليه.

الى الشعب المصرى كله

لا شك أننا كمصريين نعيش فترة قلقه من تاريخ مصر. لا أريد أن أعش نفسى أو أغشكم فى محاولة طمأنة غير واقعية. الجو معكر ومشحون بالاحتمالات الغير مضمونه. ولكن ما يخفف من هذا القلق الايمان بوجود اله فى السماء يراقب ويدير دفة الكون حسب مشيئته. ولكن هذا لا يعفينا كبشر من مسئوليتنا فى ان نقوم بواجبنا لبناء مصر الجديدة على أسس عصريه كما فعلت الكثير من الدول غيرنا ونجحت. علينا ان نعى دروس الماضى حتى لا نكرر نفس الأخطاء. فى يدنا الآليات التى نستطيع بها ان نؤثر على مجرى الأمور، وأهم هذه هو صندوق الانتخاب. فدعنا نكون مشاركين فى العمل السياسى كفاعلين وليس مفعولا بهم. وفى النهاية لدينا دائما ميدان التحرير للاحتجاج اذا لزم الأمر. ولكن أتمنى أن نركز على العمل الجاد لبناء مصر ولا يكون هناك لزوم الى الاعتصامات خاصة فى الفترة القريبه القادمة.



قصص قصيرة

القصص تادرس يعقوب ملطي

١ - شيخ فتى يبني الكنيسة!

بدأت المفاوضات الخاصة بشراء مبني كنيسة القديس يوحنا - بوسنت كوفينا، كاليفورنيا - تتعثر، إذ ظهرت مشاكل في الشراء. قلق البعض، وبدأ الكثيرون يبحثون عن حلول، فالأرض متسعة جداً، والشعب يتزايد، ولم يعد نشاط الكنيسة يحتمل تأجيل الشراء! لقد أنكهك المرض قوى الشمس الشيخ الفريد حنا، لكن بقي قلبه الملتهب بنار روح الله القدوس شاباً لا يعرف الشيخوخة أو الضعف. كان يردد مع مسيحه: "أما الجسد ضعيف وأما الروح فتشيط".

ماذا يفعل هذا الشمس العجوز المريض، والغيور؟! لقد شعر بالمسئولية كعضو في الكنيسة... إنه ليس بكاهن ولا عضو في مجلس الكنيسة، لكنه عضو في جسد المسيح، لهذا صمم على شراء المبني.

امتص موضوع شراء المبني كل تفكيره، وشغل أحلام يقظته... لكن ماذا في يديه؟! انطلق في الصباح المبكر جداً إلى الأرض الجديدة المختارة للشراء، ودخل إلى حديقته المتسعة ووجه أنظاره نحو مبني الكنيسة. بسط يديه للصلاة يطلب عوناً إلهياً. من إله كل المستحيلات! انحنى ليركع على العشب مؤمناً أن الركب المنحنية تحرك قلب خالق السماء والأرض... ثم قام منتصباً. وعاد يكرر السجدة، واحدة تلو الأخرى، طالباً مراحم الله، صانعاً سجداته ٤٠٠ مرة بالرغم من مرضه!

عاد إلى بيته والفرح يملأ قلبه، كأن أبواب السماء قد انفتحت لتستجيب صلاته وسجداته (مطانيته)... وشعر أنه كسب الكثير! استعذب هذا العمل الخفي، فصار يكرره يوماً فيوماً دون توقف، ليبدأ صباحه بالمطانيات الأربعمئة على العشب. وهكذا نظر الله إلى حبه وتواضعه وسمع له!

لقد تم شراء أرض ومبني الكنيسة الصغيرة ويعتبر المساهم الأول هو هذا الشمس التقى الذي قدم قلبه وأسلوبه الروحي قبل أي تبرع مادي! عرفت هذا فخجلت من نفسي... كم مرة استخدمت الطرق البشرية لحل مشاكل الكنيسة، بينما يترقب مسيح الكنيسة قلوباً شابة تعرف كيف تفتح أبواب السماء بالصلاة والتواضع!؟

٢ - قرأته عشرين مرة!

في زيارة بإحدى المدن الأمريكية إذ كنت أفقد أسرة قلت لأحد الأحياء: "في أي الأسفار المقدسة تقرأ؟" أجابني: "لست أقرأ في الكتاب المقدس، فقد قرأت العهد القديم حوالي عشرين مرة، أما العهد الجديد فبلا عدد. إنني أعرف كل الوصايا في الكتاب المقدس وأيضاً القصص الخ." صمت قليلاً ثم قلت له: لقد قرأ إنسان عبارة واحدة، وبقي يقرأها أكثر من ٨٥ سنة ولم ينته من قراءتها!

- من هو هذا الإنسان؟

- أنا أنطونيوس.

- أية عبارة؟

- دخل الكنيسة وهو شاب صغير لم يبلغ الثمانية عشرة من عمره وسمع قول الرب: "إن أردت أن تكون كاملاً فأذهب وبع كل مالك ووزعه على الفقراء وتعال اتبعني." سمع القول وأدرك أنها رسالة شخصية موجهة إليه. بقي يقرأ العبارة ويحاول أن يتممها طول عمره، فإذا بالوصية واسعة جداً، وكأنه يردد قول المرتل: "لكل كمال رأيت حداً أما وصاياك فواسعة جداً" (مز ١١٩ : ٩٦).

كنا لا نقرأ لكي نحفظ عن ظهر قلب، ولا مجرد التعرف على الوصايا والقصص الدينية، إنما نقرأ لكي يلتقي المؤمن بالمسيح، بكلمة الله المخلص والصديق، يدخل معه في حوار حب، ويتمتع بالحياة معه وينفذ وصاياه ونتمثل به.

٣ - احتفظي بصورة... وإلقى بالأخرى!

في الأحد التالي لعيد نياحة أبنينا بيشوى كامل (٢٦ مارس ١٩٩٥) جاءتني سيدة تعترف وقد ظهرت عليها علامات التوبة الصادقة. قالت لي:

(أحببت إنساناً منذ سنوات، واشتقت أن أقطع هذه العلاقة الخاطئة فلم أستطيع أن أغلب عواطفى. لقد احتفظت بصورته في المحفظة. منذ أيام في عيد أبنينا بيشوى قدمت لي صورته فوضعتها في ذات المحفظة لأنال بركة صلواته، كما يفعل الكثيرون. في المساء ظهر لي في حلم إنسان يوبخني قائلاً: كيف تضعين صورة أبنينا بيشوى مع صورة فلان؟! لك الخيار أن تحتفظي بصورة، وتلقى بالأخرى. قمت في الحال، في منتصف الليل، وأخرجت صورة هذا الشخص ومزقتها. قررت أن أعيش حياة التوبة!



١٤ - من هو النبي الذي مسح ملكين أحدهما صالح و الآخر شرير؟

الروح القدس

- ١٥ - ما هي أول آية ذكر فيها الروح القدس في الكتاب؟
 ١٦ - من الذي قيل عنه ان روح الرب كان يحركه؟
 ١٧ - هات آية عن عمل الروح القدس في الوحي وفي النبوات.
 ١٨ - أين وردت النفخة المقدسة التي يحل بها الروح؟
 ١٩ - هات آيتين من العهد الجديد عن سكنى الروح القدس فينا وأنه يقودنا.
 ٢٠ - أذكر آيتين تدلان على أن الروح القدس هو الله وعن عمله في الخلق.

عن السيد المسيح

- ٢١ - أذكر آية عن وجوده في السماء، وعلى الأرض في نفس الوقت.
 ٢٢ - أذكر ثلاث آيات تدل على لاهوت المسيح.
 ٢٣ - أذكر آية تدل على سيادة المسيح على الملائكة.
 ٢٤ - هل كان يقبل المسيح سجود العبادة؟
 ٢٥ - أذكر آية عن وجود الأبن قبل كل الدهور.
 ٢٦ - أذكر آية عن وجوده على أبواب الخطاة.

أشخاص

- ٢٧ - من هو نمرود؟ وبماذا وصفه الكتاب؟
 ٢٨ - من هم اولاد الله وبنات الناس المذكورين في تكوين ٦ : ٢؟
 ٢٩ - من هو روفس ومن هما ابوه وأمه؟
 ٣٠ - أذكر اسماء أربعة اختارهم الرب من بطون أمهاتهم؟

العذراء

- ٣١ - أذكر معجزة تدخلت فيها العذراء.
 ٣٢ - أين ذكر ان العذراء كانت تصلي مع رسل المسيح؟
 ٣٣ - أين ذكر وجود أخت لمريم العذراء؟
 ٣٤ - أين ورد في الانجيل أن العذراء كانت هي أيضاً في حاجة الى خلاص؟
 ٣٥ - أذكر التأثير الروحي للعذراء على أليصابات عندما زارتها.
 ٣٦ - أين عاشت العذراء بعد صلب السيد المسيح ومع من؟

الصوم

- ٣٧ - أذكر مثالين لأصوام جماعية في الكتاب.
 ٣٨ - أذكر آية عن الطعام النباتي داخل الجنة، وآية عنه خارج الجنة.
 ٣٩ - أذكر آية عن الصوم في مواعيد ثابتة.
 ٤٠ - من هو النبي الذي في صومه لم يأكل لحماً ولا طعاماً شهياً لمدة ثلاثة أسابيع؟



مسابقات الصيف (٢)

مثلث الطوبى البابا شنودة

(توجد جوائز لأصحاب أفضل ثلاثة اجابات وآخر موعد لإرسال الأجابات هو آخر أكتوبر ٢٠١٢)

الأول

- ١ - ما هو أول وعد من الله للبشر؟
 ٢ - متى كان أول سماح من الله للإنسان بأكل اللحوم؟ وما هو شرطه؟
 ٣ - ما هي أول أسرة عرفت الموسيقى في التاريخ؟ وما هي الآلات التي استخدمتها؟
 ٤ - ما هي أول مرة ذكر فيها الضحك في الكتاب؟
 ٥ - ما هي أول مرة ذكرت فيها العشور في العهد القديم؟ وما هي الأخيرة فيه؟
 ٦ - من هو أول شخص أمره الله أن يلهج في شريعته نهائياً و ليلياً؟

من؟

- ٧ - من هما الساحران اللذان قاوما موسى النبي؟ ومن هما الساحران اللذان قاوما الرسولين بطرس وبولس؟
 ٨ - من هو آخر عدو سيئطل؟
 ٩ - من هما الزوجان اللذان جعلتا بيتهما كنيسة؟
 ١٠ - من هو الرسول الذي قيل عنه في سفر الأعمال أن الرب دعاه لتبشير روما.
 ١١ - من هو الأسقف الذي كان حديث السن؟
 ١٢ - من هو الشخص الذي دعاه كل من الأقانيم الثلاثة للخدمة؟ وما هو دليلك على ذلك؟
 ١٣ - من كتب أربع رسائل من سجن رومية وما هي؟



هل يتدخل الله فى السياسة؟ (٢)

هذه الحرية ليست مطلقة بل هى مقيدة بالقوانين السماوية والوضعية وبشرط عدم الأضرار بالغير .

فاذا تجبر الإنسان وطغى وظلم فإنه يتعرض لغضب الله وتأديبه أو عقابه أو اقتلاع حياته من جذورها (تك ٣٨ : ٧ ، مز ٥٢ : ٥). وأما الأجابة على السؤال الثانى :

متى يتدخل الله ؟ ما هى الحالات التى تثير تدخل الله فى سياسة الأمم والشعوب ؟ يتدخل الله فى السياسة فى الحالات الآتية :

أولاً - عند الانحراف عن ارادته ومقاومة مشيئته :

فقرأ فى كلمة الله منذ بدء الخليقة انه عندما تحالف بنو آدم عقب الطوفان لعمل مدينة وبرج بابل بحيث يصل الى السماء ، لمنع الله من معاقبتهم مرة اخرى بالطوفان ! وهنا بلبل الله لسانهم فعجزوا عن التفاهم وفشل مشروعاتهم وبددهم على وجه الأرض (تك ١١ : ٤ - ٩).

ثانياً - عند إنتشار الشر و الفساد :

لما زادت شرور مدن سدوم وعمورة وباقي مدن الدائرة وانتشرت خطايا الزنى والشذوذ الجنسى ، احرقها الله ودمرها وأهلك شعوبها (تك ١٩).

وهكذا أذنب السيد المسيح مدن صور وصيدا وكفرناحوم الشريرة وتنبأ بهلاكها "وأنت يا كفرناحوم المرتفعة الى السماء ستهبطين الى الهاوية (مت ١١ : ٢٢) ، وبالفعل قد بادت هذه البلاد وهذا حدث فى السبى البابلى اذ عاقب الله مملكة يهوذا (الجنوبية) بسقوطها

ذكرت فى العدد السابق اكثر من عشرة أمثلة كتابية عبر أجيال التاريخ تثبت أن الله هو الضابط الكل والمسيطر على الكل ، وأنه يتدخل فى سياسة الأمم والشعوب بطرقه الخاصة وحسب حكمته وعدالته و ارادته الصالحة .

وانتهيت الى سؤالين هما : إلا يحترم الله حرية الإنسان ؟

وهل يتدخل فى كل كبيرة وصغيرة أم يتدخل فى حالات معينة وخطيرة ؟

وللإجابة على السؤال الأول نقول أن القاعدة العامة هى أن الله يحترم حرية ارادة الإنسان لأنه تبارك اسمه هو الذى منح الإنسان هذه الحرية . أنه يحترم حرية الإنسان الى درجة أنه يترك الملحدون والوثنيين والأشرار الذين يجدفون عليه ويكسرون وصاياه بل ينكرون وجوده وانجيله وصليبه ، يتركهم فى ضلالهم ويحسن إليهم ويعمل على خلاصهم بصبر عجيب .

والقول بغير ذلك أى بأن الله يفرض ارادته ولا يحترم حرية ارادة الإنسان ، معناه أن الإنسان مُسَيَّرٌ وغير مُخَيَّر . وهذا غير مقبول لأنه يتعارض مع طبيعة الله ومع وصاياه . كما أنه يؤدي الى نتيجة شاذة وهى أن الأشرار القتلة واللصوص يبررون جرائمهم بإلقاء اللوم على الله بزعم أنهم مسلوبى الارادة و أن الله هو الذى دفعهم الى ذلك مع أن الله قدوس وصالح ولا يطبق الشر والخطية . . . وأيضاً القول بأن الإنسان مُسَيَّرٌ يهدم فكرة الدينونة والحساب والعقاب لأنه كيف يدين الله الإنسان اذا كان هو الذى دفعه الى الشر !!؟ إذن فالإنسان حر ومخَيَّرٌ أصلاً . . . ولكن

للقس أغسطينوس حنا



أن ضياع الأخلاق - التي هي الحد الأدنى من الدين - واستفحال الجرائم وشلل أجهزة الأمن والقضاء حتى ترتكب الجرائم في الشوارع جهاراً نهاراً ضد أقباط مصر الذين يزيد عددهم عن سكان الكثير من الدول العربية فلا يُقبض على الجناة المسلمين ولا يُحاكمون، وإذا وصلوا الى المحكمة يُقضى ببراءتهم وحبس المجنى عليهم! هذا يتكرر كل يوم بمصر من هدم الكنائس وقتل الأبرياء والسرققة ونهب محلاتهم ومناجرهم وخطف نسائهم وبناتهم. والمصيبة الكبرى هي تبرير هذه الجرائم البشعة سواء للمجرمين أو القضاة المتعصبين والحكام والمحافظين العميان بقناوى دينية حقيرة ملتوية شيطانية مثل الزعم الاجرامى بأن المسيحيين كفار يحل قتلهم وسرقتهم واغتصاب نسائهم بلا عقاب، ونسب هذه السياسة الجهنمية الى الشريعة الاسلامية وهو لو صح زعمهم لكانت شريعة الغاب أشرف وأفضل منها.

يقول كتابنا المقدس ان مُبرئى المذنب ومذنب البرئ كلاهما مكروه عند الرب (أم ١٧ : ١٥). ويقول أن "خطايا بعض الناس واضحة تتقدم الى القضاء وأما البعض فتتبعهم" (١ تي ٥ : ٢٤)، وأن غضب الله مُعلن من السماء على جميع فجور الناس وأثمهم" (رو ١ : ١٨). يقول الرب "من أجل شقاء المساكين وتنهد البائسين أقوم أصنع الخلاص علانية"، ويقول أيضاً "ان رأيت ظلم الفقير ونزع الحق والعدل في البلاد فلا ترتع من الأمر، لأن فوق العالى عالياً يلاحظ والأعلى فوقهما" (جا ٥ : ٨).

وهناك سؤال أخير وهو :

كيف يتدخل الله ؟

ان الله تبارك أسمه له طرقه الكثيرة التى يتدخل بها فى سياسات الأمم والشعوب ... أحياناً بطريقة ظاهرة واضحة معلنة للجميع، وأحياناً بطريقة خفية. أحياناً بطريق الخير والأحسان وأحياناً منع الخير والأحسان ... وأحياناً بطريق البناء والغرس، وأحياناً بطريق الهدم والقلع والإهلاك (راجع أر ١٨ : ٧-١٠).

وقد يكون التدخل الآلهى بطرق العقاب اذا لم تفهم الأمة طريق الخير والاحسان، كما فى حالة السماح بالحروب والثورات والأوبئة والمجاعات والزلازل المدمرة وإقتلاع أو إستئصال القادة والرؤساء الظالمين الذين لا يعرفون الحق والرحمة والمساواة والعدالة الاجتماعية.

قال الرب رداً على صلاة الملك سليمان الحكيم :

إن اغلقت السماء ولم يكن مطر وان أمرت الجراد أن يأكل الأرض وأن أرسلت وباء على شعبى. فاذا تواضع شعبى الذين دُعى اسمى عليهم وصلوا وطلبوا وجهى ورجعوا عن طرقهم الرديئة فإننى اسمع من السماء وإغفر خطيتهم وأبرئ أرضهم (أخ ٧ : ١٣ ، ١٤).

فى السبى (الأسر) لمدة سبعين سنة فى بابل، وكذلك السبى الأشورى . وفى التاريخ الحديث سقوط الأتحاد السوفيتى الشيوعى الملحد والمرتد الذى استمر سبعين سنة أيضاً.

ثالثاً - عند زيادة الظلم وتلوث العدالة :

حدث هذا فى مصر عندما ظلم المصريون القدماء بنى اسرائيل وأذلّوهم ومرّروا حياتهم بعبودية مرّة وتحاليوا على القضاء عليهم بسياسات ظالمة شريرة خبيثة فاضطر الرب أن يُخلص شعبه وضرب فرعون وكل شعبه عشرة ضربات حتى خربت مصر بسبب عناد فرعون وغباء سياسته وأخيراً هلك هو وجيشه غرقاً فى البحر الأحمر (سفر الخروج من ص ١ الى ص ١٤).

وعندما قيل ان الأرض امتلأت ظلماً أيام نوح أهلك الله أهلها بالطوفان وبدأ بداية جديدة مع نوح البار ثم ابراهيم.

رابعاً - اذا صرخ المؤمنون الى الله بالصلاة والصوم طالبين تدخله لإنقاذهم من الظلم والأضطهاد اللذين تجاوزا حدود الاحتمال :

ان الله لا يقبل الظلم ولا يطيقه وهو لا بد أن يتدخل سريعاً لإنصافهم و معاقبة الظالمين الأشرار. وتوجد عشرات الآيات تؤيد وتؤكد هذه الحقيقة (وخاصة سفر المزامير) ولكنى أكتفى بذكر آيتين أحدهما من العهد القديم والثانية من العهد الجديد وهما:

(١) "فصرخوا فصعد صراخهم الى الله من أجل العبودية فسمع الله أنينهم ونظر الله وعلم الله" (خر ٢٣ : ٢٤ ، ٢٤) .. وقال الرب أنى قد رأيت مذلة شعبى الذى فى مصر وسمعت صراخهم وعلمت أوجاعهم فنزلت لأنقدهم ... " (خر ٣ : ٧ ، ٨).

(٢) وقال السيد المسيح له المجد فى مثل قاضى الظلم : "وقال الرب اسمعوا ما يقوله قاضى الظلم. أفلا ينصف الله مختارية الصارخين إليه نهاراً وليلاً وهو متمهل عليهم. أقول لكم أنه ينصفهم سريعاً" (لو ١٨ : ٦-٨).

ان صلاة سليمان عند ندشين الهيكل أيضاً تؤكد هذه الحقيقة الثابتة التى يؤمن بها الحكماء ويعمى عنها العميان (١ مل ٨ : ٢٢-٦٠).

خامساً - عندما تجتمع هذه الأسباب السابقة معاً :

أى الانحراف عن إرادة الله الصالحة، ومقاومة مشيئته، وإنتشار الشر والفساد (ولو تحت ستار الدين وهذا أشد)، وتجاوز الظلم المدى بإنعدام العدالة وخلل ميزان القضاء وتلوث آخر صمام أمان ممثلاً فى الشرطة والمحاكم بل وفى القيادات الدينية - كما هو الحال فى مصر حالياً للأسف الشديد - فإن كل عاقل ومؤمن حقيقى يصرخ الى الله لا بد وأن يتوقع تدخل آلهى سريع وعادل لرفع الظلم وتعزية المظلومين ومعاقبة الفجار المجرمين وتصحيح الموازين المقلوبة.





شعاع ضوء في العتمة مجدى يعقوب الأسطورة المصرية

بقلم فاطمة ناعوت

حناجرهم أن الأرض لا تدور حول الشمس، وأن الإبل مخلوقة من الشياطين، وأن حرام الطهو بها، وأن دخول الحمام باليمين كفر ورجس، وأن على المرأة إرضاع زملائها في العمل من نهيديها خمسَ رضعات مُشبعات، وأن بول البعير يُشفى، وأن غزو البلدان واستحلال نسائهم وتسخير رجالهم وسبي أطفالهم حلال، بل واجبٌ شرعى، والدعوة لتزويج الطفلات عند سن ١٢ عاماً بينما يضيّع مشايخنا أعمارهم وأعمارنا في ترهات، ويسرقون عقولنا في تتبع ما يقولونه ثم نسميهم علماء (!)، ثمّة علماء حقيقيون يسهرون الليل للدراسة والتجريب في المعامل، لينهضوا في الصباح بعمل آلاف العمليات الجراحية الدقيقة المعقدة لإنقاذ طفل من الموت فيعيد الفرح إلى عيني أم خنقتها الدموع والوجل، أو إنهاض أم من رقدتها لتعود من جديد إلى استئناف رسالتها مع أطفالها، تحية للمصرى الأسطورة بروفييسور مجدى يعقوب، أحد أعظم من شرفوا اسم مصر الرفيع .

أضحك مع جلال عامر

- لم يعد أحد في مصر يستحق أن نحمله على أكتافنا إلا انبوبة البوتاغاز .
- إحنا مش معقول حد ياخذ «نوبل» ونسيبه في حاله. إما نطفشه زي زويل، أو ندبحه زي نجيب محفوظ، أو نكرهه في عيشته زي البرادعي!.

- نحن نعزل الملوك لكن لا نغير السلوك .

- واتفق العرب . . عبارة نقتبسها من احدى قصص الخيال .

- اعلم ان المنافقين في الآخرة في الدرك الاسفل من النار، لكنهم في الدنيا على الصفحات الاولى للصحف .

- المشكلة ليست في انه لا يوجد حل، ولكن المشكلة انه لا احد يريد الحل .
- سأله الملك "ألا يشبع هؤلاء الفقراء؟!". قالت شهرزاد «يشبعون ضرباً في الاقسام ومراكز الشرطة يا مولاي» .

- في الانتخابات المقبلة، هل نصوت للوطن أم عليه؟!

- مجتمع لا يهتمه الجائع الا اذا كان ناخباً .

- نحن الشعب الوحيد الذي يستخدم "المخ" في السندويشات فقط .

- البلد فيها ناس عايشة كويس، وناس كويس انها عايشة .

- نؤمن بوجود العالم الآخر . . ولكننا لا نؤمن بوجود الرأي الآخر .

- مصر بخير والدكتور سوف يكتب لها "خروج" . . من التاريخ .

وختاماً إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يهاجر فوراً !



لن تراه فى أى صورة إلا بمعطف العمليات الأزرق . فهو لا يخرج من غرفة عمليات إلا ليدخل أخرى، ولا ينفض يده من ورقة بحثية إلا بدأ فى غيرها، حين حاولوا الاحتفاء

باللقب الجديد: ، الذى منحه إياه جمعية القلب الأمريكية بشيكاغو، رفض بحسم قائلاً: فمثله لا يتهافت على الضوء، بل يسعى إليه الضوء بشغف، فيزداد نفوراً منه، مكرساً وقته لشرنقة العلم النبيلة، ينهل من المراجع ويبدع النظريات التى تفيد البشرية وتخفف أوجاع الضعاف، وتجفف دموع تكالى مُحتملين، كادوا يفقدون أطفالهم، لولا يد الله تمس يد الجراح النابغة، فتتم فى غرف العمليات معجزات طبية تدوخ العالم، تماماً كما دوخت الدنيا، قبل آلاف السنين، حضارة أجداده الفراعين .

هو المصرى الأسطورة، بروفييسور مجدى يعقوب، ، صاحب أول عملية زراعة قلب بالكامل قام يعقوب بزراعة قلب لطفلة، كيلا تتوقف وظائف المخ وسائر الأنشطة الحيوية لأعضائها، وفى أثناء ذلك كان يحاول استنهاض قلبها الأصيل الذى استخرج من جسدها، وشفى القلب المعتل، فقام بمعجزة جديدة وأعاد إلى المريضة قلبها، فيما يعد أخطر عمليات القلب فى التاريخ وأشدّها تعقيداً، أما الآن فيقوم بمعجزة طبية جديدة، هى استخلاق قلب من الخلايا الجزعية، لتحل محل زراعة قلب مُستخرج من جسد حديث الوفاة، نال الألقاب الشرفية والأوسمة الرفيعة من ملوك العالم، وكرّمته أرقى جامعات العالم، ونسيته أمه مصر! أعنى حكومات مصر، فلم تمنحه قلادة النيل إلا العام الماضى!

يواصل السّير مجدى حبيب يعقوب، وغيره من علماء مصر المحترمين إدهاش العالم بعلمهم، فى هدوء، ونفور حاسم من الإعلام، فى الوقت ذاته الذى يحتل فيه الأجلاء عرض الشاشات الفضائية ليل نهار ليستهلكوا أمخاونا ويصدعوا مسامعنا بغلظ صوتهم، ويرهبوا أفئدتنا بتلويح أيادهم الطولى وهم يؤكدون بملء

